

المغرب في ترتيب المغرب

وَتَذَيَّتُ الْأَرْضَ تَذَيًّا كَرَبْتُهَا مَرَّتَيْنِ وَتَلَا تَذَيُّهَا كَرَبْتُهَا ثَلَاثًا فَهِيَ مَذَيَّةٌ وَمَثْلُوثةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ مُحَمَّدٍ C التَّثْنِيَّةُ وَالتَّثْنِيَانُ بِمَعْنَى التَّذَيُّ كَثِيرًا وَمَنْ فُسِّرَ التَّثْنِيَّةُ بِالكَرَابِ بَعْدَ الْحَصَادِ أَوْ بَرْدِ الْأَرْضِ إِلَى صَاحِبِهَا مَكْرُوبَةً فَقَدْ سَهَا . وَمَذَيٌّ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى هَذَا الْمَكْرُورِ فَلَا يَجُوزُ تَكَرُّرُهُ وَقَوْلُهُ الْإِقَامَةُ مَثْنِيٌّ مَثْنِيٌّ تَكَرُّرٌ لِلْفِظِ لَا لِلْمَعْنَى (26 / أ) وَقَوْلُهُمُ الْمَثْنِيُّ أَحْوَطٌ إِلَى الْإِثْنَانِ خَطًّا وَتَقْرِيرُهُ فِي الْمُعْرَبِ .

وَالْمَثْنَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ تَقَعُ عَلَى أَشْيَاءٍ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ كَلَامُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثْنِيًّا) وَعَلَى الْفَاتِحَةِ فِي قَوْلِهِ D (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي) وَعَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ دُونَ الْمَثْنَيْنِ وَفَوْقَ الْمَفْصَلِ وَهِيَ جَمْعُ مَثْنِيٍّ أَوْ مَثْنَانَةٍ مِنَ التَّثْنِيَّةِ بِمَعْنَى التَّكَرُّارِ .

أَمَّا الْقُرْآنُ فَلأنَّهُ يُكْرَرُ فِيهِ الْقَصَصُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَقِيلَ لأنَّهُ يُتَذَنَّى فِي التَّلَاةِ فَلَا يُمَلِّ وَأَمَّا الْفَاتِحَةُ فَلأنَّهَا تُتَذَنَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَقِيلَ لَهَا فِيهَا مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَمَّا السُّورَةُ فَلأنَّ الْمَثْنَيْنِ مُبَادَرَةٌ وَهَذِهِ مَثْنَانِ وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ التَّذَيُّ